

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو الكتاب المقدس الذي يعد الدليل الرئيسي ومصدر التعاليم للمسلمين في جميع أنحاء العالم. لذلك، فإن فهم وتطبيق تعاليم القرآن الكريم باستمرار أمر في غاية الأهمية ليصبح الحياة ذات معنى أعمق ويتوافق مع إرادة الخالق¹. أحد المفاهيم الرئيسية التي كثيراً ما تُذكر في القرآن الكريم هو الحكمة. كلمة الحكمة لا تصف فقط الحكمة بمعناها العام، بل تشمل أيضاً الحكمة العملية، والعلم، والفهم العميق الذي يوجه الإنسان نحو حياة أكثر معنى. يصف القرآن الحكمة على أنها أمرٌ بالغ الأهمية بسبب حاجة الإنسان لتنظيم وإدارة مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك دور المعلم في أداء مهامه التعليمية.

في سورة البقرة الآية ٢٦٩، يقول الله تعالى إن الذين لديهم الحكمة قد نُعموا بنعمة عظيمة. كذلك في سورة لقمان الآية ١٢ بين الله عن أهمية أهمية الحكمة في تربية الأبناء بالحكمة والتوجيه السليم. وفي آية أخرى يبين وظيفة التربية بالحكمة

¹ Mukhtar Yunus "Pendidikan Al-Hikmah dalam Al-Qur'an (Analisis Tafsir Mdhui)", in *Istiqra'*, Vol. IV, No. 2, (parepare: Universitas Muhammadiyah, 2020) hlm. 205-212 <https://jurnal.umpar.ac.id/index.php/istiqra/article/view/281/254>

في تكوين الشخصية والمجتمع، وذلك من خلال تزكية النفس، والتعليم، والتغيير الاجتماعي. وهو مناسب جدا لدعم جانب تأثير الحكمة على جودة الحياة على نحو جماعي وتحويلي (سورة الجمعة الآية ٢).^٢ في القرآن الكريم، تتكرر كلمة الحكمة (حكمة) في ٢١٠ آية بأشكال مختلفة، مثل: حَكَمَ مرة واحدة، حكما إحدى عشرة مرة، حُكِمَ ثلاث وخمسون مرة، يحكم ثلاث وعشرون مرة، أحكم ثلاث مرات، وحاكم واحد وثمانون مرة.^٣ أما كلمة الحكمة التي نناقشها في هذا البحث فقد وردت عشرين مرة في تسع عشرة آية وفي اثنتي عشرة سورة.^٤

كلمة "حَكَمَ" مشتقة من الحروف "هاء" و"كاف" و"ميم"، والتي فسرهما ابن فارس بأنها تعني "المنع"، أي "الإمساك أو الحجز". وهذا مشابه لكلمة "حكم" التي

² Mukhtar Yunus "Pendidikan Al-Hikmah dalam Al-Qur'an (Analisis Tafsir Mdhui)", in *Istiqra'*, Vol. IV, No. 2, (parepare: Universitas Muhammadiyah, 2020) hlm. 205-212 <https://jurnal.umpar.ac.id/index.php/istiqlra/article/view/281/254>

^٣ محمد فؤاد عبد الباقي، معجم مفسر لألفاظ القرآن الكريم (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٢)،

ص. ٢٦٩-٢٧٣.

⁴ Nurrohim, A. dan I.N. "Hikmah dalam Al-Qur'an: Studi Tematik Terhadap Tafsir Al-Mizan", *Profetika: Jurnal Studi Islam*, Vol. 20, No. 2, (Surakarta: Fakultas Agama Islam, Universitas Muhammadiyah Surakarta, 2019) hlm. 179-189. <https://doi.org/10.23917/profetika.v20i2.9954>

تعني منع الظلم، وكلمة "حكم" التي تعني السيطرة على الحيوان المروض لمنعه من القيام بسلوك غير مرغوب فيه أو الافتراس^٥.

في هذا البحث يرغب الباحث في توضيح العلاقة بين الحكمة وتحسين جودة الحياة. إن رفع جودة الحياة لا يُنظر إليه فقط من الجانب المادي، بل يشمل أيضاً الجوانب الروحية والعقلية والاجتماعية. وفقاً لمنظمة الصحة العالمية (WHO)، تُعرّف جودة حياة الإنسان بأنها كيف يرى الفرد موقعه في الحياة، وهو ما يتأثر بالثقافة ونظام القيم في البيئة التي يعيش فيها. ترتبط جودة الحياة أيضاً بالأهداف، والتوقعات، والمعايير، وكذلك بالأمور التي يعتبرها الفرد مهمة. لذلك، يجب أن تشمل جودة الحياة الجيدة توازناً بين الجوانب الدنيوية والأخروية. وفي هذا السياق، يمكن أن يكون مفهوم الحكمة في القرآن الكريم دليلاً رئيسياً لتحقيق هذا التوازن^٦.

^٥ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، "معجم المقاييس في اللغة" (بيروت: دار الفكر للتربية والنشر والتوزيع، ١٩٩٨)، ص. ٢٧٧.

^٦ Resmiya, L. and Misbach, I.H. "Pengembangan Alat Ukur Kualitas Hidup", in Psikologi Insight, Vol. 3, No. 1, (Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia, 2019) hlm. 20-31 <https://doi.org/10.17509/insight.v3i1.22247>

ددخفي سورة التوبة الآية ١١١ يشرح التفسير الميسر أن الله اشترى أرواح وأموال المؤمنين بوعده أن يمنحهم الجنة مقابل تضحياتهم. حياة المؤمن ليست فقط لتلبية الاحتياجات الشخصية، بل هي جهاد في سبيل الله. هذا يعكس أعلى درجات جودة الحياة، وهي الحياة التي تركز على الاستعداد للآخرة بالأعمال الصالحة والتضحيات لنيل رضا الله^٧.

إذا عاش الإنسان حياة غير ذات جودة، فإن أثر ذلك يكون واسعاً ويؤثر ليس فقط عليه، بل أيضاً على من حوله. في سورة البقرة الآية ١٩٥ شرح ابن كثير أن "الإحسان" في هذه الآية يعني الإنفاق، والجهاد، وعدم البخل. الخراب المشار إليه يشمل الجانب الاجتماعي، فإذا توقف المسلمون عن فعل الخير، فسيمتد الضرر ويتفاقم^٨. تعلمنا هذه الآية أن نحرص دائماً على فعل الخير، ليس فقط لأنفسنا، بل أيضاً للآخرين. الحياة غير ذات الجودة قد تؤدي إلى فقدان الصفات الحسنة والمودة في المجتمع.

UNIDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

^٧ عائض القرني وآخرون، تفسير الميسر، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ص. ٢٩٨.

^٨ الإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير. تفسير القرآن العظيم، الجزء الأول، (الرياض: دار طيبة، ١٩٩٩م)، ص ٢٥٣

سبب اختيار هذا عنوان يعود إلى الأهمية لاستكشاف المعنى العميق لكلمة "الحكمة" في القرآن الكريم ومدى ارتباطها بالحياة المعاصرة. تسمح المقاربة التفسير الموضوعي للباحث بتحديد الأبعاد الوجودية والمعرفية والقيمية الدافع. لاختيار كلمة "الحكمة" يعود إلى أن الحكمة أو التدبير السليم لها ارتباط عميق في مختلف جوانب حياة الإنسان، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. الحكمة في هذا السياق لا تعني فقط اتخاذ القرارات بحكمة، بل تشمل أيضاً القدرة على الفهم والتفسير وتطبيق القيم النبيلة في مواقف معقدة وملينة بالتحديات^٩.

في هذا البحث وجد الباحث عدة مشاكل تتعلق بالحكمة، منها الحكمة في العصر الحديث، ففي عصر العولمة والتحديث، يواجه المسلمون تحديات مختلفة عن الأجيال السابقة. فالتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية والثقافية غالباً ما تخلق مآزق تتطلب الحكمة في اتخاذ القرارات. تزداد أهمية الحكمة في مساعدة المسلم المعاصر على التنقل في حياة معقدة. التحديات الحديثة مثل العولمة وتدهور القيم الأخلاقية تتطلب أسساً أخلاقية قوية. وجد هذا البحث أن الحكمة في القرآن الكريم لا تزال ذات صلة في مواجهة هذه التحديات. فمفهوم الحكمة ليس فقط

^٩ Syahraeani "Makna Hikmah dalam Al-Qur'an : Fondasi Spiritual dan Etika Muslim Modern", in penelitian pendidikan indonesia, Vol. 2, No. 1, (kolaka: Program Studi Ilmu Alquran dan Tafsir, USIMAR, 2024) hlm. 40-48.
<https://jurnalistiqomah.org/index.php/jppi/article/view/2301/1835>

نظيرًا بل تطبيقًا، حيث يقدم إرشادات للمسلم المعاصر في التعامل مع الحياة المليئة بالتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية. القيم مثل العدالة والصدق والصبر التي تتضمنها الحكمة توفر إطارًا أخلاقيًا يمكن تطبيقها في مختلف المواقف، بدءًا من التفاعلات الشخصية إلى السياسات الاجتماعية^{١٠}.

تُبيّن الآية ٢٦٩ من سورة البقرة^{١١} أن الحكمة نعمة عظيمة من الله سبحانه وتعالى، لا يُؤتيها إلا من يشاء من عباده. وقد فسّر المفسرون، مثل ابن كثير، الحكمة بأنها العلم الصحيح، والفهم العميق في الدين، والتصرف بالكلام والعمل وفقًا للعقل والبصيرة^{١٢}. ومن يُمنح الحكمة فقد أُوتي خيرًا كثيرًا، لأنه يستطيع أن يعيش حياة هادئة ومنظمة. وفي سياق تحسين جودة الحياة، تلعب الحكمة دورًا أساسيًا؛ فمن الناحية العقلية، تُعين الحكمة الإنسان على التفكير السليم واتخاذ القرارات المدروسة. ومن الناحية الروحية، تُحقق الطمأنينة والرضا والتوازن النفسي. أما من الناحية الاجتماعية، فإن الحكمة تُشجّع على العدل والتسامح وحسن التعامل مع

¹⁰ Syahraeani "Makna Hikmah dalam Al-Qur'an: Fondasi Spiritual dan Etika Muslim Modern", in penelitian pendidikan indonesia, Vol. 2, No. 1, (kolaka: Program Studi Ilmu Alquran dan Tafsir, USIMAR, 2024) hlm. 1-48.
<https://jurnalistiqomah.org/index.php/jppi/article/view/2301/1835>

^{١١} «يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)

^{١٢} الإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزء

الآخرين. وبذلك، تُعدّ الحكمة أساسًا لتحقيق حياة أكثر توازنًا وسلامًا وجودةً، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي .

بحسب الزمخشري في تفسيره الكشاف، فإن الحكمة المذكورة في سورة البقرة الآية ٢٦٩ تعني العلم الصحيح، والفهم العميق للدين، والذكاء في التصرف بعدل ودقة. وقد أكد أن الحكمة لا تُعطى إلا لمن كان ذو عقل نقي وفكر مستقيم، كما يظهر في ختام الآية: وما يذكر إلا أولو الألباب. وفي سياق جودة الحياة، يرى الزمخشري أن الحكمة تمكن الإنسان من اتخاذ القرارات الصائبة، وضبط النفس، والنظر إلى الأمور بعقلانية وأخلاقية.^{١٣} فصاحب الحكمة يعيش في طمأنينة داخلية، واستقرار أخلاقي، ويستطيع أن يقيم علاقات اجتماعية عادلة ومنسجمة. ومن ثم، فإن الحكمة بحسب الزمخشري تعد أساساً جوهرياً لتحقيق حياة متوازنة، ذات جودة عالية، ومتوافقة مع القيم الإلهية.

يرى الطبري أن الحكمة المذكورة في سورة البقرة الآية ٢٦٩ تشمل العلم بالقرآن، مثل معرفة الآيات المحكمة والمتشابهة، والناسخ والمنسوخ، وكذلك الفهم

^{١٣} الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقوال في وجوه التأويل، (بيروت: دار

العميق للدين.^{١٤} كما تعني الحكمة القدرة على تطبيق العلم بشكل صحيح. وبحسب الطبري، فإن من أوتي الحكمة فقد نال خيرًا عظيمًا، لأنه يستطيع أن يضع نفسه في الموضع الصحيح في الحياة. فالحكمة تُكوّن طريقة تفكير حادة، وموقفًا متزنًا، وتصرفات مبنية على موازين شرعية. وهذا يؤثر مباشرة في تحسين جودة الحياة، إذ يصبح الإنسان أكثر سكينَةً في باطنه، وأكثر دقة في اتخاذ قراراته، وأكثر قدرة على العيش بانسجام داخل المجتمع. ولذلك، فإن الحكمة عند الطبري تُعد وسيلة أساسية لتحقيق حياة منظمة، أخلاقية، وعالية الجودة في الدنيا والآخرة.

المسألة التالية تتعلق باختلاف المعاني. فالحكمة لها معاني مختلفة لدى كثير من العلماء، ووفقًا لما ذكره راغب الأصفهاني في كتابه "المفردات في غريب القرآن"، فإن علم الحكمة هو العلم الذي يحتوي على حقيقة كل شيء كما هو في الواقع، بما يتناسب مع قدرة الإنسان.^{١٥}

في مختلف كتب التفسير، تم بيان معنى "الحكمة" بطرق متعددة. فبحسب الزمخشري، الحكمة هي العلم الذي يُطبَّق في العمل، والاجتناب عما لا يُعَلَّم، وهي

^{١٤} الطبري، جامع البيان في تأويل آي القرآن، الجزء الأول (بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٢م) ص-

^{١٥} راغب الأصفهاني وحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، (بيروت: دار الفكر،

التعقل بين الناس والفهم العميق. والذين يُحسنون العمل يُجَازَوْنَ، وذلك تنبيه إلى أنه قد أحسن في عمله، واتقى في شبابه، وأن الله قد منحه الحكمة والعلم جزاءً لإحسانه^{١٦}. وقد فسّر عبارة "بالحكمة" بأنها تعبير عن القول الحق الثابت، أي الدليل الذي يُظهر الحقيقة ويُزيل الشك والحيرة^{١٧}.

وفقًا لتفسير الأزهر الذي كتبه حمّكة ، في تفسيره لسورة البقرة الآية ٢٦٩، أوضح أن معنى الحكمة هو إيصال الإنسان إلى الخير وإبعاده عن الشر^{١٨}. لكن، بحسب ابن عاشور، فإن "الحكمة" هي العلم المقرون بالعمل، والابتعاد عن الأمور التي لا تُعَلَّم. وقيل: المقصود بها هو الحكمة في الفصل بين الناس، مع الفهم العميق. وقوله تعالى: {وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} هو إشارة إلى أنه كان محسنًا في عمله، تقياً منذ شبابه، وأن الله وهبه الحكمة والعلم جزاءً لإحسانه. فالحكمة هي كمال المعرفة وتطبيق هذه المعرفة في الواقع^{١٩}.

^{١٦} أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقوال في وجوه التأويل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧) ص. ٧٧٩.

^{١٧} Aliyudin, "Prinsip-Prinsip Metode Dakwah Dalam Al-Quran", in Ilmu Dakwah Vol. 4 No. 15, (Bandung: UIN Sunan Gunung Djati, 2010) hlm. 40 <https://journal.uinsgd.ac.id/index.php/idajhs/article/view/431/432>

^{١٨} Abdul aziz mudzhofar "Penafsiran Hikmah dalam Kitab Tafsir Al Azhar", (Surakarta: Program Studi Ilmu Al Quran dan Tafsir, Universitas Muhammadiyah Surakarta, 2023) hlm 1-9. <https://eprints.ums.ac.id/111389/1/NASKAH%20PUBLIKASI.pdf>

^{١٩} محمد الطاهر بن محمد بن الحسين بن الطيب الطرابلسي الأندلسي، التحرير والتنوير،

جزء ٢ (بيروت: دار الفكر، ١٩٦٩)، ص. ٤٦١.

لقد قام العلماء والمفكرون المسلمون بدراسات عديدة حول الحكمة في القرآن الكريم. فعلى سبيل المثال، يوضح تفسير ابن كثير أن الحكمة هي الفهم العميق للدين وتطبيق العلم في الحياة اليومية^{٢٠}. وفي الوقت نفسه، يؤكد الغزالي في كتابه "إحياء علوم الدين" أن الحكمة هي قيمة العلم التي تجعل الإنسان قادرًا على التصرف وفقًا لإرادة الله^{٢١}.

ثم تأتي المسألة التالية تتعلق بمن ينال الحكمة، فالحكمة يمكن أن يحصل عليها أي شخص، فالله سبحانه وتعالى يمنح الحكمة، وهي الدقة في القول والفعل، لعباده الذين يشاء^{٢٢}. عادةً ما يكون الشخص الحاصل على الحكمة صاحب قلبٍ منفتح، متواضع، وجاد في طلب العلم وفهم هداياته. في تفسيره، يوضح محمد قريش شهاب أن الله يمنح الحكمة لمن يشاء. ومن يُعط الحكمة فقد نال خيرًا كثيرًا. ولا يستطيع أن يستفيد ويأخذ العبرة من القرآن إلا العقلاء^{٢٣}. كما يرى الشيخ السعدي في شأن الحاصلين على الحكمة، حيث فسّر الحكمة بأنها العلم الصحيح

^{٢٠} ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزء الأول، (الرياض: دار طيبة، ١٩٩٩م)، ص ٣٣٣

^{٢١} الغزالي، الإمام. إحياء علوم الدين. (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٩م) ص ١٥٣

^{٢٢} محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل آي القرآن، الجزء الأول (بيروت: دار

المعرفة، ١٩٧٢م) ص ٥٥٣

^{٢٣} Muhammad Quraish Shihab, *Tafsir al-Mishbah* (Jakarta: Lentera Hati, 2001) hlm.

والمعرفة بالأمر المختلفة في الإسلام. ويقول إن الحكمة تقتضي امتلاك العلم والعمل الصالح. فالشخص الحكيم يعرف أسرار الشريعة الإسلامية.^{٢٤}

يُعدُّ البحث في تحليل كلمة "الحكمة" في القرآن الكريم وتأثيرها على تحسين جودة الحياة دراسة جديدة ومهمة ضمن الدراسات التفسيرية المعاصرة. فقد تناولت بعض الأبحاث السابقة جوانب متعلقة بالحكمة، إلا أنها لم تتم الربط بشكل محدد بين التحليل الدلالي لكلمة "الحكمة" وتأثيرها على جودة الحياة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذا البحث أن يقدم إسهامًا علميًا في تطوير الدراسات القرآنية ورفع جودة الحياة البشرية بشكل عام.

ب. تحديد المسألة

١. ما مفهوم الحكمة في القرآن الكريم؟

٢. كيف تأثير الحكمة في القرآن الكريم على تحسين جودة الحياة؟

ج. هدف البحث

١. لمعرفة معنى كلمة الحكمة في القرآن الكريم

٢. الكشف عن تأثير الحكمة في القرآن الكريم على تحسين جودة حياة

^{٢٤} عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (بيروت : مؤسسة الريان، ١٩٩٧م) ص. ٣٦١.

د. أهمية البحث

البحث حول "تحليل كلمة الحكمة في القرآن الكريم وتأثيرها على تحسين جودة الحياة" له أهميتين، منها الأهمية النظرية والعملية:

١. الأهمية النظرية

(أ) ليكون زيادة المخزون العلمي في مجال دراسة القرآن الكريم، خاصة فيما يتعلق بمعنى وسياق استخدام كلمة الحكمة.

(ب) ليكون المساهمة في نظرية جودة الحياة من خلال تقديم منظور إسلامي.

(ج) ليكون أساساً للأبحاث المستقبلية التي تركز على تطبيق قيم القرآن الكريم في الحياة المعاصرة.

٢. الأهمية العملية

(أ) ليكون مساعدة الأفراد على فهم مفهوم الحكمة وتطبيقها في الحياة اليومية لتحسين جودة حياتهم.

(ب) ليكون تقديم إرشادات للمجتمع في تطبيق تعاليم الحكمة لبناء حياة متناغمة، سواء من الناحية الروحية أو الاجتماعية أو العاطفية.

(ج) ليكون تشكيل الشخصية والأخلاق: المساعدة في بناء شخصية حكيمة وأخلاقية في الحياة اليومية.

٥. البحوث السابقة

بالإضافة إلى الحصول على مراجع ومواد للمقارنة، تهدف الدراسات السابقة أيضًا إلى تجنب التكرار مع الأبحاث الموجودة. فيما يلي بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالبحث الذي سيقوم به الباحث، منها:

١. الرسالة الجامعية التي كتبها هيرول أوماماه من الجامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجاكا يوجيا كارتا بعنوان: *“Penafsiran Al-Hikmah dalam Al-Quran: Studi Kitab Tafsir al-Ibriz li Ma'rifati Tafsir al-Qur'an al-'Az”*، ٢٠١٦. النوع

في هذا البحث هو الدراسة المكتبية، المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهجًا وصفيًا تحليليًا، واستخدم البحث الدراسة الإجمالية. وكانت نتيجة البحث هي أن في تفسير الإبريز لمعرفة تفسير القرآن العزيز، فسر الشيخ بصري مصطفى كلمة "الحكمة" بأنها العلم النافع. وبحسبه، فإن المعنى العام لكلمة الحكمة له عدة تنويعات. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تفسير الشيخ بصري مصطفى لكلمة الحكمة. للإجابة على هذه المشكلة، كان التركيز الرئيسي للبحث هو كيفية

²⁵ Hairul umamah, “Penafsiran Al-Hikmah dalam Al-Quran: Studi Kitab Tafsir al-Ibriz li Ma'rifati Tafsir al-Qur'an al-'Az”, skripsi, (Yogyakarta: Program Studi Ilmu Al-Quran dan Tafsir, UIN Sunan Kalijaga, 2016), hlm 1-4 <http://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/23223>

تفسير الشيخ بصري مصطفى للآيات التي تحتوي على كلمة الحكمة في تفسيره. في تفسير الإبريز، استخدم الشيخ بصري مصطفى منهج التفسير الإجمالي (العام/المختصر). رغم أنه اهتم باستخدام كلمة الحكمة في القرآن الكريم، إلا أن تفسيره لم يقدم شرحاً مفصلاً أو تعريفاً صريحاً لمعنى الحكمة، فلم يتم العثور على تعريف واضح للكلمة.^{٢٦} وجه الاختلاف هو أن هذه الدراسة ركزت على تفسير كلمة الحكمة من قبل الشيخ بصري مصطفى في تفسير الإبريز لمعرفة تفسير القرآن العزيز، بينما البحث الذي سيتم القيام به يحلل كلمة الحكمة من وجهات نظر مختلفة للمفسرين باستخدام منهج التفسير الموضوعي والمنهج الدلالي، بالإضافة إلى تأثيرها على تحسين جودة الحياة.

٢. الرسالة الجامعية التي كتبها ألين يابي من الجامعة الإسلامية الحكومية ماتارام

بعنوان "Makna Hikmah dalam Al-Quran Surah Al-Baqarah Ayat 269 (Kajian

Tafsir Rūh al-Ma'āni fī Tafsīr al-Qur'ān al-Azhīm wa Sab' alMatsāni Karya

"(Mahmūd al-Alūsī)", عام ٢٠٢٢. النوع في هذا البحث هو الدراسة المكتبية، المنهج

المستخدم في هذا البحث هو منهج التحليل، واستخدم البحث الدراسة التحليلية

²⁶ Hairul umamah, "Penafsiran Al-Hikmah dalam Al-Quran: Studi Kitab Tafsir al-Ibriz li Ma'rifati Tafsir al-Qur'an al-'Az", skripsi, (Yogyakarta: Program Studi Ilmu Al-Quran dan Tafsir, UIN Sunan Kalijaga, 2016) <http://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/23223>

التاريخية. وكانت نتيجة البحث هي أن "معنى الحكمة في القرآن الكريم سورة البقرة الآية ٢٦٩ في تفسير روح المعاني في تفسير القرآن العظيم وسبع المثاني لكتبتها محمود الألوسي" ناقش وجهات نظر وحجج مختلفة من علماء التفسير حول معنى الحكمة، بما في ذلك اختلاف الآراء بينهم، لأن مصطلح "الحكمة" ذكر عشرين مرة في القرآن الكريم ولا يمكن فهمه فقط من النص أو السياق^{٢٧}. ركز البحث بشكل رئيسي على كيفية تفسير محمود الألوسي لكلمة الحكمة في سورة البقرة الآية ٢٦٩ وكيف تختلف تفسيرات العلماء الآخرين عن تفسيره. وجه الاختلاف هو أن هذا البحث ركز على دراسة وتحليل كلمة الحكمة في سورة البقرة الآية ٢٦٩ في تفسير روح المعاني لمحمود الألوسي، بينما البحث المقترح لا يقتصر على تحليل كلمة الحكمة في سورة البقرة فقط، بل في جميع آيات القرآن الكريم حسب آراء المفسرين.

٣. الرسالة الجامعية التي كتبها الإسلامي بَعُوس من الجامعة الإسلامية الحكومية

السلطان شريف قاسم في رياو بعنوان *"Makna Al-Hikmah dalam Al-Quran dan*

Kaitannya dengan Dakwah di Era Kontemporer", ٢٠٢٣. النوع في هذا

²⁷ Alpin Yapi, "Makna Hikmah Dalam Al-Quran Surah Al-Baqarah Ayat 269: Kajian Tafsir Rūh al-Ma'āni fī Tafsīr al-Qur'ān al-Azhīm wa Sab' alMatsāni Karya Mahmūd alAlūsī", skripsi, (Mataram: Fakultas Ushuluddin, Universitas Islam Negeri mataram, 2022) <https://etheses.uinmataram.ac.id/5153/1/Alpin%20Yapi%20170601020.pdf>

البحث هو الدراسة المكتبية، المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج التحليل، و استخدم البحث الدراسة الموضوعية. وكانت نتيجة البحث هي أن معنى الحكمة في القرآن وعلاقتها بالدعوة الحديثة، حيث إن تقدم وسائل التواصل الاجتماعي في العصر الحديث قد غيّر طريقة الدعوة. في هذا السياق، الحكمة هي منهج يُعَلَّم في القرآن الكريم. ركز الهدف الرئيسي من هذا البحث على دراسة كيفية تفسير الآيات التي تتناول الحكمة في القرآن، وكيف يرتبط مفهوم الحكمة بالدعوة في العصر الحالي^{٢٨}. وجه الاختلاف هو أن هذا البحث حلل كلمة الحكمة في القرآن ويربطها بالدعوة الحديثة، بينما البحث المقترح سيحلل كلمة الحكمة في القرآن ويربطها بزيادة جودة الحياة.

٤. الرسالة الجامعية التي كتبها تشيندي ريلان من الجامعة الإسلامية في رياو بعنوان "Gambaran Kualitas Hidup pada lansia"، عام ٢٠٢٢. النوع في هذا البحث هو الدراسة المكتبية، المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهجاً كيفياً مع المدخل الوصفية الكيفية، و استخدم البحث الدراسة تحليلية. وكانت نتيجة البحث هي أن جودة الحياة هي تصور الفرد لحياته، من منظور السياق الثقافي ونظام القيم الذي

²⁸ Islami Bagoes, "Makna Al-Hikmah dalam Al-Quran dan Kaitannya dengan Dakwah di Era Kontemporer", Skripsi, (Riau: Fakultas Ushuluddin, Universitas Islam Negeri Sultan Kasim Riau, 2024) <http://repository.uin-suska.ac.id/77884/>

يعيش فيه، ويرتبط بتوقعات الحياة التي تشمل الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية والبيئية. أظهرت النتائج أن الموضوع الأول يمتلك جودة حياة جيدة في مرحلة الشيخوخة إذا ما نظرنا إلى الجوانب الموجودة، مثل الحفاظ على الحالة الصحية، القدرة على الحفاظ على علاقات جيدة مع الآخرين، التمتع بوضع اقتصادي جيد في الشيخوخة، بالإضافة إلى وجود تنمية ونشاط في مرحلة الشيخوخة²⁹. وجه الاختلاف هو أن هذا البحث ركز على الصورة العامة لجودة الحياة واهتم بكبار السن، بينما البحث المقترح يحلل كلمة الحكمة في القرآن ويربطها بزيادة جودة الحياة.

٥ . الرسالة الجامعية التي كتبها لطيفة رسمية من جامعة التربية الإسلامية بعنوان ” *Pengembangan Alat Ukur Kualitas Hidup Indonesia* “، عام ٢٠١٩. النوع في هذا البحث هو الدراسة المكتبية، المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج المختلط بين البحث الكيفي والكمي، و استخدم البحث الدراسة التحليلية. وكانت نتيجة البحث هي أن جودة الحياة أصبحت قضية رئيسية في العديد من الدول حالياً، بما في ذلك إندونيسيا. إندونيسيا دولة نامية مع أجندة تنمية مستدامة، حيث تعني

²⁹ Chindy, " Gambaran Kualitas Hidup pada lansia", Skripsi, (Riau: Fakultas Psikologi, Universitas Islam Riau, 2022) <https://repository.uir.ac.id/14699/1/188110188.pdf>

التنمية المستدامة زيادة شعبية مفهوم يهدف إلى تحقيق الرفاهية الشاملة على المدى الطويل من خلال الاستخدام والإدارة الحكيمة للموارد الطبيعية والاقتصادية، ومن خلال احترام الإنسان والكائنات الحية الأخرى^{٣٠}. وجه الاختلاف هو أن هذا البحث ركز على جودة الحياة وأدوات قياسها، بينما البحث المقترح يحلل كلمة الحكمة في القرآن ويربطها بزيادة جودة الحياة.

و. الإطار النظري للبحث

الإطار النظري مهم في الدراسة البحثية. وتتمثل وظيفته الرئيسية في كونه دليلاً إرشادياً شاملاً يعكس النظريات ذات الصلة بفرضية البحث، فضلاً عن توفير هيكل مفصل للاعتبارات الفلسفية والمعرفية والمنهجية والتحليلية للباحث. وبالرجوع إلى الإطار النظري، يمكن للباحثين اعتماد نهج منظم وشامل في إجراء بحوثهم، وهذا بدوره يمكن أن يساعد في تعظيم نتائج البحث.^{٣١}

تصنيف الحكمة إلى ثلاثة أبعاد: أولاً، بُعد الحكمة كنعمة من الله سبحانه وتعالى، وهو البعد الذي يبين مكانة الحكمة كشيء يمنحه الله تعالى لعباده

³⁰ Resmiya, L. and Misbach, I.H. "Pengembangan Alat Ukur Kualitas Hidup", in Psikologi Insight, Vol. 3, No. 1, (Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia, 2019) <https://doi.org/10.17509/insight.v3i1.22247>

³¹ Zainuddin Iba and Aditya Wardhana, *Metode Penelitian*, (Purbalingga: Eureka Media Aksara, 2023) hlm 148 - 149.

المصطفين. ثانياً، بُعد الحكمة كفهم عميق للدين، وهذا البُعد يوضح مكانة الحكمة كقدرة عقلية في داخل الإنسان تمكّنه من التفكير العميق. ثالثاً، بُعد الحكمة كتعالم في الخير، وهذا البُعد يبيّن مكانة الحكمة كمحصّلة لأفعال تستند إلى القيم الحكيمة³². في هذا البحث، في هذا البحث، سيكون الإطار النظري بمثابة أساس في دراسة معنى الحكمة وتأثيرها على تحسين جودة الحياة في الآيات القرآنية. وستبدأ المناقشة بجمع الآيات التي تفسر معنى الحكمة باستخدام الدراسة الموضوعية.

الدراسة الموضوعية هي جمع آيات القرآن التي تحمل نفس المعنى، بمعنى أنها تتناول موضوعاً واحداً، وتنظيمها بناءً على التسلسل الزمني وأسباب نزول الآيات، ثم يبدأ المفسر بتقديم الشروحات والتوضيحات واستنتاج النتائج³³. الدراسة الموضوعية هي بيان يتعلق بموضوع معين في الحياة الفكرية أو الاجتماعية أو الكونية من وجهة نظر القرآن، لإنتاج نظرية القرآن حول هذا الموضوع من خلال جمع آيات مختلفة في سور القرآن المرتبطة بنفس الموضوع بشكل لفظي أو تقييميها

³² Nurrohim, Ahmad. "Hikmah dalam Al-Qur'an: Studi Tematik Terhadap Tafsir Al-Mizan", *Profetika: Jurnal Studi Islam*, Vol. 20, No. 2, (Surakarta: Fakultas Agama Islam, Universitas Muhamadiyah Surakarta, 2019), hlm 183
<https://doi.org/10.23917/profetika.v20i2.9954>

³³ 'Abd al-Hayyi Alfarmawi, *al-Bidâyah fi al-Tafsir alMaudhû'i*. (Jakarta: RajaGrafindo Persada. 1994) hlm 52

وتفسيرها بما يتوافق مع أهداف القرآن^{٣٤}. تعريف آخر للدراسة الموضوعية هو الطريقة التي تسعى لتجميع آيات القرآن التي تهدف إلى شيء واحد وتتناول موضوعًا محددًا للبحث عن إجابة من القرآن. في البداية، كانت الدراسة الموضوعية تتكون من فئتين فقط، وهما الدراسة الموضوعية في القرآن و الدراسة الموضوعية في السورة. ومع مرور الوقت، أصبحت هذه الطريقة ثلاث طرق، وهي التفسير الموضوعي الاصطلاحي، مما يعني أنها تدرس فقط مصطلحًا معينًا موجودًا في القرآن^{٣٥}. أما خطوات هي:

١. تحديد عنوان الموضوع القرآني باعتباره موضوع الدراسة.

٢. جمع الآيات التي تناقش الموضوع أو تشير إلى أحد جوانبه.

٣. ترتيب الآيات حسب ترتيب نزولها.

٤. فحص تفسير الآيات بتعمق

٥. استخلاص العناصر الرئيسية للموضوع

٦. استخدام طريقة الإجمال في التفسير في جميع المناقشة.

^{٣٤} مصطفى مسلم، المباحث في التفسير الموضوعي، (بيروت: دار القلم، ٢٠٠٠)، ص. ١٤.

^{٣٥} سائد عبد الفتاح الخالدي. التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق (بيروت: دار

النفاث، ٢٠١٥م) ص. ٥٤.

٧. التمسك بالمنهج العلمي، عند صياغة مخطط البحث^{٣٦}.

إن تكامل أسلوب الدراسة الموضوعية لكلمة "حكمة" في القرآن لا يُغني فقط عن الفهم العلمي، بل يوفر أيضًا دليلًا عمليًا يمكن تطبيقه في الحياة اليومية لتحقيق جودة حياة أفضل. نأمل أن تكون هذه الدراسة مفيدة في تطوير الفكر وقابلة للتطبيق بين صفوف المسلمين.

ز. منهج البحث

هذا البحث هو بحث مكتبي. الطرق التي استخدمها الباحث تشمل:

١. نوعية البحث

هذا البحث هو بحث مكتبي، وهو أسلوب بحثي يتمثل في استكشاف الأدبيات الموجودة، ثم تحليل هذه الأدبيات بدقة. تهدف هذه الطريقة إلى استكشاف النظريات التي تطورت في مجال معرفتها^{٣٧}. ثم يتم إجراء تحقيق حول طرق البحث، سواء من جمع البيانات أو تحليل البيانات.

٢. أسلوب جمع البيانات

^{٣٦} مصطفى مسلم، المباحث في التفسير الموضوعي، (بيروت: دار القلم، ٢٠٠٠)، ص. ١٤

^{٣٧} Dimas Assyakurrohim et al., "Metode Studi Kasus dalam Penelitian Kualitatif", Jurnal Pendidikan Sains Dan Komputer, Vol. 3, No. 1, (Palembang: UIN Raden Patah Palembang, 2022), hlm 1-9. <https://jurnal.itscience.org/index.php/jpsk/article/view/1951>

أسلوب جمع البيانات المستخدم هو منهج الوثائق، حيث يتضمن التوثيق جمع البيانات من الوثائق والأرشيفات أو المواد المكتوبة الأخرى المتعلقة بظاهرة محل البحث. يمكن أن تكون الوثائق المستخدمة سجلات، تقارير، رسائل، كتب، أو مستندات رسمية أخرى. توفر دراسة التوثيق رؤى حول السياق التاريخي، والسياسات، والأحداث، والتطورات ذات الصلة بالظاهرة المدروسة^{٣٨}.

٣. مصادر البحث

تجميع مصادر البيانات التي تم استخدامها في هذا البحث هي مواد مكتوبة تم تصنيفها إلى قسمين، وهي:

أ. المصادر الأولية

تعتبر مصادر البيانات الأولية هي مصادر البيانات والمواد التي يحصل عليها الباحث فيما يتعلق بالموضوع الذي سيتم مناقشته. ومن بين البيانات الأولية التي سيستخدمها الباحث ما يلي:

(١) تفسير الميسر تأليف للشيخ عائض القرني، الناشر دار المنهاج في الرياض.

١٩٩٩، يُستخدم هذا التفسير لشرح جودة الحياة

³⁸ Creswell, J. W., *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*, 4th ed., (Los Angeles: Sage Publications, 2014) hlm. 19

٢ (تفسير القرآن العظيم تأليف أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، دار

المعرفة بيروت، ١٩٨٢، ويستخدم هذا التفسير لشرح جودة الحياة

٣ (تفسير الكشاف تأليف أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار المعرفة

في بيروت، ١٩٨٧، ويستخدم هذا التفسير لمراجعة معنى الحكمة

٤ (تفسير جامع البيان في تأويل القرآن تأليف أبو جعفر محمد بن جرير بن

يزيد الطبري، دار المعرفة في بيروت، ١٩٧٢، ويستخدم هذا التفسير لشرح

معايير الأشخاص الذين يحصلون على الحكمة

٥ (تفسير التحرير والتنوير تأليف محمد الطاهر بن محمد بن الحسين بن

الطيب الطرابلسي الأندلسي، دار التونسية في تونس، ١٩٦٩، ويستخدم هذا

التفسير لشرح الحكمة

٦ (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان تأليف الشيخ عبد الرحمن بن

ناصر السعدي، مؤسسة الريان، ١٩٩٧، ويستخدم هذا التفسير لشرح معايير

الأشخاص الذين يحصلون على الحكمة

ب. المصادر الثانوية

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي تم جمعها من قبل الكاتب من عدة مصادر موجودة بالفعل. والبيانات الثانوية في هذه الدراسة هي كما يلي:

- ١ (معجم المفردات في غريب القرآن تأليف راغب الأصفهاني.
- ٢ (المباحث في التفسير الموضوعي تأليف مصطفى مسلم.
- ٣ (معجم مقاييس اللغة تأليف أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين.
- ٤ (منهجية خاصة في بحوث التفسير تأليف ناصر الدين بايدن.
- ٤ . أسلوب تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية تنظيم وتصنيف البيانات في أنماط وفئات ووحدات أساسية بحيث يمكن تحديد المواضيع وصياغة فرضيات العمل بناءً على البيانات المتاحة.^{٣٩} يعد تحليل البيانات مرحلة مهمة في الحصول على الرؤية العلمية أو المعرفة. وبالتالي، فإن طرق البحث تعمل على تنظيم المعرفة بطريقة هيكلية. تُستخدم طرق البحث كأداة لتنفيذ عملية البحث. بشكل عام، تشمل طرق البحث أنواعًا مختلفة من الأبحاث. أما أنواع منهجيات البحث التي تم تطبيقها في هذه الدراسة فهي:

³⁹ Dewi Kurniasih et al., *Teknik Analisa*, (Bandung: Alfabeta, 2021) hlm 6.

أ) المنهج الوصفي

المنهج الوصفي هو المنهج الذي يستخدم لتحليل البيانات من خلال وصف أو تصوير البيانات التي تم جمعها كما هي.^{٤٠} يهدف المنهج الوصفي إلى توضيح الخصائص الرئيسية للمتغيرات بشكل مفصل. كما أوضح ناصر الدين البيضان، هذا المنهج لتحليل البيانات بناءً على الظواهر التي تظهر للحصول على فهم واضح لمحتوى الآية.^{٤١}

ب) المنهج التحليلي

يعمل المنهج التحليلي على تنظيم البيانات في نمط وفئات ووحدات أساسية، مما يجعل من الممكن العثور على موضوعات تُصاغ فيما بعد كفرضيات بناءً على نتائج تصنيف بيانات معينة.^{٤٢} كما يهدف هذا المنهج إلى استكشاف المعلومات بشكل عميق ومفصل حول فهم وتفسير الآيات في القرآن.^{٤٣}

⁴⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. (Bandung: Alfabeta, 2021) hlm. 26

⁴¹ Baidan and Aziz, *Metodologi Khusus Penelitian Tafsir*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2016) hlm. 25.

⁴² Sodik and Siyoto, *Dasar Metodologi Penelitian*, 1st ed (Yogyakarta: Literasi Media Publishing, 2015) hlm. 121

⁴³ Suryana, "Metodologi Penelitian : Metodologi Penelitian Model Praktis Penelitian Kuantitatif Dan Kualitatif", (Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia, 2010) hlm. 70 <https://doi.org/10.31098/BMSS.V3I2.652>

ح. خطة كتابة البحث

وصف نتائج البحث عن تحليل كلمات الحكمة في القرآن وتأثيرها على تحسين جودة الحياة لجعلها أكثر وضوحًا، سيقدم الباحث خطة كتابة على النحو التالي:

الباب الأول، وهو المقدمة، يشمل على خلفية البحث، تحديد المسألة، هدفا و أهمية البحث، الإطار النظري للبحث، البحوث السابقة، منهجية البحث، بالإضافة إلى خطة كتابة البحث. ومن المتوقع أن يوفر هذا الفصل نظرة عامة حول العملية الكاملة وسلسلة كتابة الرسالة.

الباب الثاني، في هذا الباب سيبحث الباحث عن تعريف الحكمة مع تعريف جودة الحياة الذي يتكون من ثلاثة فصول، الفصل الأول عن مفهوم الحكمة، الفصل الثاني عن نظرة عامة على جودة الحياة، الفصل الثالث عن الآيت القرآنية التي تتحدث عن الحكمة.

الباب الثالث، في هذا الباب سيبحث الباحث عن تحليل معنى الحكمة وتأثيرها على تحسين جودة الحياة في القرآن الكريم الذي يتكون من ثلاثة فصول، الفصل الأول عن مفهوم الحكمة و جودة الحياة في القرآن الكريم، الفصل الثاني عن تأثير الحكمة على تحسين جودة الحياة، الفصل الثالث عن تطبيق الحكمة لتحسين جودة الحياة.

الباب الرابع، وهو استنتاج هذه الدراسة يشمل ملخصاً لنتائج التحليل بشأن معنى كلمة الحكمة في القرآن وتأثيرها على جودة الحياة. تشمل توصيات الدراسة أهمية تنفيذ قيم الحكمة في الحياة اليومية ومقترحاً لإجراء المزيد من البحوث حول مفهوم الحكمة في القرآن وتطبيقها في الحياة الحديثة.

